Al-Academy Journal
Issue 112
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1383

Employing dialogue aesthetically in Iraqi drama

Waleed majeed odhair [a1]

[a] *Ministry of Higher Education and Scientific Research / Scientific Supervision and Evaluation Authority*

ARTICLE INFO

Article history:
Received 17 March 2024
Received in revised form 4 April 2024
Accepted 17 April 2024
Published 15 June 2024

Keywords:
Employment
dialogue
beauty
drama

ABSTRACT

Dialogue is considered one of the basic pillars of dramatic construction. Through it ،we can learn about the main idea of the dramatic work. It also reveals the dimensions of the characters and the nature of the conflict they are engaged in. A good dramatist is the one who can write beautiful ،eloquent dialogue that includes intellectual ،aesthetic ،and dramatic values. Therefore ،the goal of the current research is to identify how to (employ dialogue aesthetically in Iraqi drama). To achieve this goal ،the researcher used the descriptive research approach and chose a purposive sample ،which is an Iraqi series (Khan Al-Dhahab). The researcher prepared an analysis tool that was approved by a group of experts in the field of cinematic arts and television ،and after the analysis The researcher reached a number of results ،the most important of which are:

Dramatic dialogue contributes to revealing the values and ideas held by the character.

The dialogue sentences in the series (Khan Al-Dhahab) were short ،eloquent ،and focused on action and idea.

Dialogue contributed to pushing the conflict towards a climax and then a solution.

The author of (Khan Al-Dhahab) adopted the realistic style in writing dialogue ، especially poetic realism and poetry.

The dialogue in the series (Khan Al-Dhahab) contributed to revealing the dimensions of the characters and their goals and advancing them.

This research concluded with conclusions ،recommendations ،proposals ،and a list of sources.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: waleed1979majeed@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1383
Waleed majeed odhair: Employing dialogue aesthetically in Iraqi drama
Al-Academy Journal - Issue 112 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

توظيف الحوار جمالياً في الدراما العر اقية

م.م. وليد مجيد عذير[1]

الملخص:

يعتبر الحوار أحد الركائز الأساسية للبناء الدرامي فمن خلاله يمكن أن نتعرف على الفكرة الرئيسية للعمل الدرامي كما يفصح عن أبعاد الشخصيات وطبيعة الصراع الذي تخوضه. لذا هدف البحث الحالي التعرف على كيفية (توظيف الحوار جمالياً في الدراما العراقية) ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث منهج البحث الوصفي واختار عينة قصدية هي مسلسل عراقي (خان الذهب) وقام الباحث بإعداد أداة تحليل صادق عليها مجموعة من الخبراء في مجال الفنون السينمائية والتلفزيون وبعد التحليل توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1. يساهم الحوار الدرامي في الكشف عن القيم والأفكار التي تحملها الشخصية.
2. كانت الجمل الحوارية في مسلسل (خان الذهب) قصيرة وبليغة وتركز على الفعل والفكرة.
3. ساهم الحوار في مسلسل (خان الذهب) بالكشف عن أبعاد الشخصيات وأهدافها ودفعها.

وختم هذا البحث بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: التوظيف، الحوار، الجمال، الدراما.

الفصل الأول / الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

يرجع تاريخ الدراما إلى آلاف السنين أول من تناول الدراما ونظريا هو الفيلسوف أرسطو فقد تناول الشعر الدرامي، لأن المسرح في لغته الأولى كان يكتب شعرا، وقد وضع أرسطو في كتابه (فن الشعر) العناصر الأساسية للبناء الدرامي معتمداً بذلك على ما كان يقدم من مسرحيات في العصر اليوناني على أشهر الكُتاب من سوفوكليس ويوريبيدس وارستوفان وغيرهم،وركز أرسطو على التراجيديا (المأساة) أكثر من تركيزه على الكوميديا (الملهاة) فقد عرف التراجيديا "بأنها محاكاة لفعل مهم كامل له حيز مناسب بلغة بها متعة، وبطريقة الفعل لا بطريق السرد، بهدف إثارة الشفقة والفزع لكي تصل بهذه الشعورين إلى درجة النقاء والصحة" (Rushdi, 2000, p. 11). ويتضح من هذا التعريف بأن الدراما تقوم على فعل أو حدث ويمكن التعريف على الشخصيات والأفعال وما يدور من أحداث عن طريق اللغة أي(الحوار) فهو مهم في التعريف بأفكار وسلوك الشخصيات وما تطمح إليه من تطور و أسلوب كتابة الحوار المسرحي إلى بدايات القرن العشرين حينما ظهرت السينما، فقد بدأت السينما في نقل أجزاء من المسرحيات، ثم بعد ذلك الظهر كُتاب مختصين للكتابة في السينما لأن أسلوب العرض السينمائي يعتمد على اللقطة (الصورة) أكثر من الحوار، في حين المسرح يحتاج إلى الحوار الطويل لتوضيح جميع الأحداث التي تدور على خشبة المسرح وخارجه، ثم ظهرت التلفزيون في الاربعينات من القرن الماضي، وتأثر التلفزيون كثيراً بالسينما من ناحية الصورة والصوت، وبسبب حجم الشاشة ومحدودية المكان الذي تدور فيه الأحداث بالدراما التلفزيونية،

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جهاز الاشراف والتقويم العلمي

نجد أن الحوار التلفزيوني يختلف عن أسلوب كتابة الحوار السينمائي، فهو يكون أطول في اسرد ووصف من الحوار السينمائي، ومع التطور التقني المتسارع لتكنولوجيا الاتصال وزيادة حجم شاشة التلفزيون، بدأ الكُتاب يقتربون في أساليب كتابة الحوار مع الأسلوب السينمائي، وظهرت البلاغة في الكلمة والقوة في التعبير والجاز والاستعارات، وأغلب هذه السمات تلتقي مع أسلوب الحوار السينمائي، وقد تطورت الكتابة للتلفزيون كثيراً في أغلب البلدان العربية والعالمية، وفي العراق بدأت الدراما نوعا تتأثر بهذا التطور، وظهر كُتاب جيدين يمكن أن نلمس في الحوار التلفزيون لديهم بعض القيم الجمالية التي أعطت للدراما العراقي عوامل قوة للوقوف جنباً إلى جنب مع الدراما السورية والمصرية، لذا يمكن تحديد إشكالية هذا البحث التساؤل الآتي (كيف يتم توظيف الحوار جمالياً في الدراما العراقية؟).

أهمية البحث والحاجة إليه: تكون أهمية البحث الحالي بما يلي:

1. التعريف بالقيم الجمالية التي يتضمنها الحوار الدرامي التلفزيوني.
2. يمكن أن يفيد الكاتب الدراميين وطلبة قسم الفنون السينمائية والتلفزيوني بالتعرف على كيفية توظيف الحوار جمالياً في العمل الدرامي.
3. يفيد شركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني والقنوات الفضائية في إعداد كُتاب سيناريو قادرين على توظيف الحوار جمالياً.
4. يشكل إضافة معرفية مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية توظيف الحوار جمالياً في الدراما العراقية.

الحدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

1. **الحد الموضوعي:** جمالية الحوار في الدراما التلفزيونية.
2. **الحد الزمني:** انتاج وعرض مسلسل (خان الذهب) 2023.
3. **الحد المكاني:** قناة mpcعراق.

تحديد المصطلحات

دراما: كلمة دراما تعرف لغوياً "بأنها تعود إلى كلمة دران dran عمل يؤدي ثم تحولت فيما بعد إلى شكلها الحالية drama" (Fathi, 2006, p. 321).

يعرف ارسطو الدراما بأنها "محاكاة فعل نبيل تام لهُ طول معلوم بالغة مختلطة من تزيين، تتنوع لاختلاف الاجزاء، و تقدم عن طريق الافعال لا عن طريق الحكاية و القصص و تثير عاطفتي الخوف و الشفقة فتؤدي الى التطهير من هذه الانفعالات" (Aristotle,2009,p25)

التعريف الإصلاحي (يعرف إبراهيم فتحي) في كتاب معجم المصطلحات الأدبية كلمة دراما بأنها "تأليف أو تكوين أو إنشاء نثري أو شعري يعرض في صامت أو في حركات وحوار وقصة تتضمن صراعا وغالبا ما تكون مصممة للعرض على خشبة المسرح" (Aristotle, 2000, p. 30).

الحوار: "وهو القالب الذي يستند عليه المؤلف في إبراز الأبعاد ويحسن الشخصيات ويحدد معالمها وأبعادها المختلفة المادية والنفسية والعقلية" (Gharaba, 2010, p. 170).

و يعرف الحوار بأنه "الكلام الذي يدور بين شخصيتين او اكثر في اطار المشهد داخل العمل الفني بطريقة مباشرة و يطلق عليه تسمية الحوار التناوبي اي الذي تتناوب فيه شخصيتان او اكثر بطريقة مباشرة إذ ان التناوب هو السمة الاحداثية الظاهرة عليه" (Fatih Abdel Salam,1999,p21)

الجمال: يعرف قاموس اوكسفورد الجمال بأنه "المعرفة مستمدة من الحواس" (Badawi, 2003, p. 356) وهذا التعريف يحدد خاصية مميزة لهذه المعرفة حيث أن للجمال قيمة إيجابية نابعة من طبيعة الأشياء اضفنا عليها وجوداً موضوعياً، أي أنه إنفعال لطبيعتنا الإرادية التذوقية، ونقول أن هذه القيمة ايجابية بمعنى أنها إحساس بوجود شيء حسن.

القيم الجمالية: يعرفها (أبو جادو) بأنها "تتمثل في الأدب والتوجهات التي تجعل الإنسان ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الكون والحياة، ويشعر بأنها بروحه وقلبه وفكره ووجدانه، ويتذوقها ويستمتع بها، فالقيم الجمالية تعكس اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل في جميع مجالات الحياة" (Abu Jado, p. 247).

التعريف الإجرائية للقيم الجمالية بأنها: القناعات التي بواسطتها تفسر الإدراكات العقلية أو الوجدانية المتعلقة بالجمال في الحوار للعمل التلفزيوني الدرامي العراقي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول: لغة الحوار الدرامي

اللغة: للكاتب الدرامي مجال التحكم في اللغة من خلال إحدى العناصر وهي الشخصية "وقدرة الكاتب تتمثل في انطلاق كل شخصية باللغة التي تناسبها بحيث تتدفق مشاعر الشخصية بالقدر الذي يتيح للمثل القادر أن يقدم عرضا ناجحا... فاللغة الدرامية تُعلي من واقع الشخصية، كما أن لها أهمية كبرى في تحديد المكان والأثاث المسرحي والكاتب الناضج لا يحتاج إلى أقل قدر من الإرشادات المسرحية" (Elias, 1997, p. 473)، هذا ومن يتضح أن اللغة في المسرح تتعدد من ما يصدر عن الشخصية من حركة وملفوظ، وما يحدده الكاتب من إرشادات للعملية الإخراجية قصداً في التواصل مع المتلقي، والمسرح عموماً هو وسيط لغوي بامتياز... فهو يوفر مساحة أكبر للتواصل الإنساني، واللغة هنا أكثر شمولية لأنها لا تنحصر فيما هو مكتوب أو ملفوظ، بل تشمل كذلك ما هو متخيل، كحالة سيكولوجية في عملية التلقي المسرحي المدعوم بالحركة واللون والموسيقى وكل وسائل العرض الأخرى التي تساعد الممثل والمخرج في قراءة النص، والجمهور في فهم أو تتبع العرض المسرحي (Salam, 2004, p. 175).

الحبكة: للعناصر الأساسية من فكرة، شخصيات صراع، موضوع لغة تسلسل وتنسيق فيما بينها يحققه عنصر الحبك، الذي يبني الأحداث ويكون الحدث الدرامي الأساسي للمسرحية، وهي خطة البطل عبر المواقف المختلفة للوصول إلى الهدف حيث تواجه الشخصية المحورية مشكلة تتطور إلى صراع نحو الإرادة التي تحل عن طريق البطل في النهاية، ويتطلب فيها ربط الأحداث بشكل محكم ودرجة عالية من الإقناع، للوصول إلى الهدف المرجو وهو البناء الدرامي المحكم، كما تتميز الحبكة الجيدة في صفاتها بأن يكون التحول في حظ بطلها من خلال السعادة إلى حالة التعاسة وليس من حال التعاسة إلى حال السعادة... كما ينبغي أن لا يكون هذا التحول نتيجة شر أو رزيلة، ولكن بسبب خطأ ما أو سوء تقدير، على

أن يصدر ذلك من شخصية مسرحية تألق في إبداعها المؤلف بأبعادها ومستوياتها وسير أفعالها ومدى علاقتها مع العناصر الدرامية في النص.

الحوار: الحوار عنصر هام وهو ما يميز المسرحية عن الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة مثلا، و" هو كلام بين اثنين أو جدال بين اثنين أو أكثر حول موضوع بينهما متنازع حوله، بحيث يأخذ كلام أحدهما صفة الهجوم وكلام الآخر صفة الدفاع، مع تبادل هذه الصفة بينهما" (Gharaba, 2010, p. 179)، كما أنه كلام بين صوتين أحدهما للفرد والآخر للجماعة...يقول أحمد حسن الزيات جاء (أسخيلوس) أبو المأساة فأضاف إلى الممثل الأول ممثل آخر فخلق الحوار، ومن خلال هذا المفهوم يتضح أن الحوار هو وسيلة أداء وتواصل بين الشخصيات المسرحية، وعن طريقه يقوم الكاتب بالكشف عن مواقفها ونوازعها، وتتطور الشخصيات وتتصارع فيما بينها وتتضح المواقف والأفكار، وبراعة الكاتب تظهر في الحوار من حيث العبارات المكثفة والكلمات المشحونة التي تستولي على ذهن المتفرج وتجعله مدركاً ومتشوقاً للحوارات القادمة، وبهذا يكون الكاتب قد كشف عن أحداث ماضية وحاضرة وأخرى مستقبلية.

أنواع الحوار:

أ- الديالوج (الثنائية): صوت إرادتين بشريتين متعارضتين، أي كلام بين اثنين.

ب- المونولوج (المناجاة): صوت الشعور والوعي في داخل شخصية واحدة وهومحادثة النفس (Salam, 2004, p. 321).

ج- الجوقة (الجماعة صوت الرأي العام أو ضمير الطبقة أو الأمة، وكمصطلح يوناني قديم يعني (الكورس)، وهو مجموعة من المغنيين والراقصين يشتركون في الاحتفالات الدينية، وفي تمثيل الدراما وكانت الجوقة لها دور التعليق على أفعال الشخصيات كما تفسر للمتفرجين دلالة الأحداث المسرحية وعملها هذا عبارة هن حوار (Fathi b. , 1986, p. 126).

خصائص الحوار الدرامي:

1. التركيز والإيجاز نظراً لارتباط العمل الدرامي بالمتلقي، وما يحمله النص من دلالات وطبائع تتسم بها الشخصيات يستحسن أن يكون الحوار في المسرح موجزاً مركزاً، لأن الكاتب الدرامي مطالب بملأ ذلك الحيز الزماني الضيق بغية التأثير في جمهوره، فعمله سريع يقوم على اللمحة الدالة، والإشارة الخفية والكلمة ذات القدرة اللفظية المشحونة، فكل الرموز والإيماءات والكلمات التي يحملها الحوار بشكل موجز ومركز لها معنى ورسالة في النص (Diab, 2010, p. 108).
2. مناسبة الحوار لشخصية الدرامية من بين شروط الحوار أن يتلاءم مع الشخصية "ويكون صادقًا موضوعياً، أي يلتزم فيه الكاتب حدود شخصيته المرسومة فلا ينطقها بما لا يتلاءم معها... كما يحذر فيه من الأسلوب الخطابي الجاف الذي يجمد الممثلين... أن يكون الحوار متقناً ومنطق الشخصية، ومسايراً لمستواها الفعلي فمستوى الشخصية المثقفة لا يتلاءم مع الشخصية الأمية على سبيل المثال" (Bulbul,, 2003, p. 50).
3. مناسبة اللغة لموضوع العمل الفني لكل نص لغة خاصة به وحسب موضوعها، فالمسرحية ذات الموضوع التاريخي يختلف أسلوب لغتها عن أسلوب المسرحية ذات الموضوع الواقعي، ولغة المأساة تختلف عن

الكوميديا، وكذا الاختلاف حسب العصور، فالجاهلي تختلف مسرحياته عن العصر الحديث (Salam, 2004, p. 321).

4. الحوار مساعد للممثل على الإيقاع ما يجب أن يكون في الحوار ذو إيقاع، فالجملة التي ليس فيها المتفرج يضيق مهما برع الممثل في أدائه، إيقاع موسيقي جميل لا تفتن المتفرج أو القارئ، وإذا لم يحفل الحوار بالموسيقى الداخلية الخفية، فإن وما على الكاتب إلا مراعات الكلمات وحروفها ومدلولاتها وانسجامها في الجملة من حيث التراكيب اللغوية والصرفية والبنية الإيقاعية لخلق صوت أو حركة موسيقية على مستوى النص والعرض الدرامي (Bulbul,, 2003, p. 51).

المبحث الثاني: جمالية الحوار الدرامي

يتميز الحوار الدراما بخصائص جمالية تساهم في إضافة قوة للفكرة والبناء الدرامي، ويمكن أن تحفز مشاعر المتلقي للتفاعل مع العمل الدرامي بشكل ومن هذه الخصائص.

1. **الإفصاح عن القيم الفكرية:**

يعتبر الحوار الدرامي حلقة الوصل بين الكاتب والممثل والمتلقي ويسعى الكاتب إلى تضمين النص بالفكرة الرئيسية والأفكار الثانوية التي يسعى إلى ترسيخها لدى المتلقي ومن سيمات هذا الحوار "حسن تركيبه، سهل قوله، انفتح معناه عبر تعبيراً ملائماً، لذلك وجب التضحية بزخرف الكلام، وأناقته في سبيل المعنى" (Muqallad, 1975, p. 10). ويتطلب من الكاتب الابتعاد عن السرد والإطالة قدر المستطاع، وعدم ترك الشخصيات تسترسل في الحديث كثيراً، فقد يكون هذا الحديث فضفاض ويمكن اختصاره بعد قليل من الجمل البلاغة وأن يساهم فيه تماسك الأحداث ودفع الصراع إلى الأمام، وأن يكشف عن الشخصيات والأبعاد وأهدافها وأن يكشف عن الأفكار الشخصيات وأفعالها لأن "الدراما شكل من أشكال الفن، قائم على تصوير الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث وهذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار بين الشخصيات دون تدخل الفنان بالشرح أو برواية ما يحدث" (Reda, 1972, p. 72). وأن الحوار المتماسك البليغ الموجز سوف يكشف عن القيم الجمالية داخل النص والأحداث والفكرة التي يعالجها المؤلف والمخرج، وهذه القيم الجمالية تعطي أهمية للأحداث وتوفير المتعة المتلقي، لأن الاطالة في الحوار والدخول في تفاصيل جانبية سوف يضعف العمل الدرامي وتتحول التمثيلية من قصة تبنى على أحداث وصراع إلى قصة تروي عن طريق السرد.

2. **التطابق بين الحوار والموضوع:**

يسعى الكاتب الدرامي دائماً إلى محاكاة الواقع، واختيار مواضيع من هذا الواقع ويحاول الابانة عن طريق لغة الحوار عن جوانب الموضوع وما يعتريه من أشكالات وسبل معالجتها، ونلاحظ أن الحوار في الدراما الواقعية في الاتجاه الديني أو التاريخي يختلف عن طبيعة الحوار في الواقع الرمزية، وحتى داخل الاتجاه الواحد قد يكون هناك اختلاف في صياغة الحوار وحسب المتغيرات التي ترتبط بالموضوع مثل الفترة التاريخية، والمكان الذي تدور فيه الأحداث، وطبيعة الشخصيات "فطبيعة اللغة في العصر الجاهلي تختلف عن العصر الإسلامي والعصر العباسي وعن اللغة التي نتداولها حاليا، لأن الموقف هو الذي يملي طبيعة الحوار، فيتلون الحوار بلون الموقف الدرامي" (al-Hakim, 1978, p. 141)، كما يجب أن يتلائم

الحوار مع زمان ومكان الحدث ومع أبعاد الشخصية وأفكارها، وخاصة شخصية البطل، وعلى اعتبار أن هذه الشخصية هي التي تحمل الفكرة الرئيسية للعمل الدرامي.

3. **أن يعبر عن أفكار الشخصية:**

من سمات الخطاب الدرامي الناجح والمتميز أن تعرف الشخصية ما تقوله و ما تفعله، وان تتكلم بما يناسبها، أي أن يكون هناك انسجام بين الشخصية وما تمثله أو ما تؤديه، ومن علامات انسجام الحوار مع الشخصية وملاءمته لخصوصياتها، وطبيعة مواقفها أننا نراه قد يطول وقد يكون قصيراً أو هادئاً أو حماسياً، وبما ينسجم ويتلاءم مع أبعاد الشخصية والموقف والحدث الذي توضع فيه، وهذا الموقف الدرامي يجب أن يتلاءم مع الحوار أحدهما يؤثر على الآخر "فقد يمضي الحوار بشكل عادي حتى يبلغ الموقف حد التأزم، فيتوتر الحوار ويزيد إيقاع وقد تتطور الشخصية خلال نمو الأحداث، فيتلون الحوار حسب ما طرأ عليها من تغيير، كما يتلون حسب اختلاف الشخصيات نفسها في المستوى العاطفي والفكري والاجتماعي" (al-Hakim, 1978, p. 145). ولا تتحقق القيم الجمالية إلا إذا حدث نوع من التكامل بين الشخصية وما تنطقه من حوار وما تقوم به من أفعال، لأن أي عمل درامي سواء كان للإذاعة أو السينما أو التلفزيون فإنه "ليس تمثيل فقط، ولا نص درامي فقط، انه ليس مشهد أو منظر فقط، ولا رقص، انه توليفة من كل هذا العناصر، الفعل الذي هو جوهر التمثيل، والكلمات والعبارات التي تشكل قوام العمل الدرامي، والأسلوب واللون الذي مصبغ المشهد الدرامي والإيقاع الذي هو جوهر فن الرقص" (Al-Kilani, 1991, p. 196). وأن التوافق والانسجام بين هذه العناصر وبين الشخصية وحوارها يساهم في سير الأحداث بشكل منطقي مما يعزز القيم الجمالية والدرامية.

4. **التركيز والايجاز:**

تظهر جمالية الحوار سواء في الجمل أو الكلمات حينما تكون الألفاظ مشحونة بالدلالات أو التكثيف الدلالي، ويمكن التعبير عن قضية كبيرة ومهمة في جملة أو بيت شعر أو مثل شعبي، وتظهر مهارة الكاتب عندما يلتقي الكلمة والجمل ويكشف عن معانيها ويوجز دلالاتها "لأن الكلمة هي كل شيء، أنها رسول الفكر، ذات امتداد وواقع وإصابة وصدى تخرج من فم الممثل، فتشيع في الحوار الدرامي معنى خاصاً تزيده حركات الممثل دلالة ورمزاً، بل قدم يمتد معناها إلى أبعد من مدلولها الأصلي، ومما قصده المؤلف ذاته، ذلك إن اللغة الجسدية لغة مباشرة تعتمد على التكثيف والتركيز، واستفاد الطاقة التعبيرية للكلمة إلى أبعد الحدود فتقذفها إلى أذن السامع من أقرب سبل، مشحونة بالكمون الدرامي الذي يجعل منها كلمة مقولة وفاعلة و منفعلة" (Bulbul, 2001, p. 122)، ومن كل ما تقدم نرى بأن أي لفظة أو جملة توضع في الحوار الدرامي يجب أن يكون لها معنى عميق ودلالة مدروسة وبما يتناسب مع طبيعة الفعل والشخصية.

5. **التوالدية:**

يتميز الحوار الدرامي عن الحديث العادي اليومي بأنه يكون مبني على قاعدة الاحتمال والحتمية، أي أن يكون هناك احتمال لوقوع هذا الحدث أو ذاك، وهذه الأحداث المحتمل وقوعها قد تكون بسبب أقوال الشخصية وافعالها، ويتولد عن هذه الأقوال أحداث وأفعال جديدة، وهذه الخاصية تزيد من طبيعة الصراع الدرامي والاحتدام بين الشخصيات، فقد يكون سبب الصراع وكلام معين ذكرته أحدى

الشخصيات وأن "الصراع يولد الحوار التنافسي بمنطق السببية الذي يبني الحكاية، وهذا النمو والتوالد يجب أن يبني بسرعة ودون توقف، حتى يستوفي الكاتب كل ما تقدم من أركان التأليف المسرحي في المدة الزمنية القصيرة المتاحة له" (Wahab, 1988, p. 11). ويتضح من هذا أن السببية والسرعة يساعدان على تماسك الأحداث التي تبنى عليها الأفعال الدرامية.

مؤشرات الإطار النظرية:

1. يساهم الحوار الدرامي في الكشف عن القيم الفكرية والجمالية.
2. الحوار الدرامي يجب أن يكون قريب من الواقع ويكشف عن طبيعة الموضوع.
3. يساهم الحوار الدرامي بالتعريف بأبعاد الشخصية وأفكارها.
4. يجب أن يتصف الحوار الدرامي التلفزيوني بالتركيز والإيجاز.
5. يساهم الحوار الدرامي في توالد الأحداث ودفع الصراع عن نحو الذروة.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

منهج البحث: تم اعتماد **منهج** البحث الوصفي في هذه الدراسة والذي يعرف بأنه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتضيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة" (Qandilji, 2012, p. 31)، وتم اعتماد أسلوب تحليل المضمون في هذه الدراسة والذي يعرف بأنه "محاولة الوصول إلى وصف سببي للمضمون من أجل الكشف موضوعياً عن طبيعة المثيرات وعمقها النسبي" (Melhem, 2006, p. 76).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من ثمانية مسلسلات تلفزيونية عراقية تم إنتاجها وعرضها عام ٢٠٢٣ وهذه الأعمال هي:

- ليلة السقوط - تأليف مجدي صابر-إخراج ناجي طعمة.
- اقتحام - تأليف وإخراج مهند أبو خمرة.
- خان الذهب - تأليف محمد حنش-إخراج بهاء خدوج.
- انتقام روح - تأليف أحمد عبد الفتاح عثمان-إخراج إبراهيم فخر.
- غيد- تأليف وإخراج علي فاضل.
- تاتو - تأليف مهند هادي-إخراج علي أبو سيف.
- بغداد الجديدة - تأليف مصطفى كاظم-إخراج مهند حيال.
- محتوى خابط- تأليف قاسم محمد-إخراج سامر حكمت.

عينة البحث: تم اختيار عينة قصدي هي مسلسل خان الذهب وذلك للاسباب الآتية:

- حصوله على مشاهدات كثيرة ونال إعجاب الجمهور.
- يتضمن عناصر التشويق الجمالية والمضمون المنوع بين الرومانسية والعنف والواقع الشعري للمجتمع العراقي.

- التركيز على موضوع اجتماعي يحاكي البيئة العراقية من ناحية الشكل و المضمون.

أداة البحث: تم اعتماد مؤشرات الإطارة النظري أداة لهذا البحث، حيث قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء وحصلت على موافقة بنسبة ٩٤٪ وأصبحت بالشكل الآتي:

- يساهم الحوار في الكشف عن القيم الفكرية والجمالية.
- الحوار الدرامي التلفزيوني يجب أن يحاكي الواقع ويشخص الموضوع.
- يساهم الحوار الدرامي بالتعريف بأبعاد الشخصية وأفكارها.
- يجب أن يتصف الحوار الدرامي التلفزيوني بالتركيز والايجاز.
- يساهم الحوار الدرامي في توالد الأحداث ويدفع الصراع إلى الأمام.

صدق الأداء: تم عرض أداة البحث (استمارة الملاحظة) على لجنة من الخبراء والمختصين وتمت المصادقة عليها وأصبحت جاهزة لتحليل والخبراء هم:

- م. د علي زيد منهل -تخصص تلفزيون-رئيس قسم السينما وتلفزيون.
- د. نبيل وداي حمود-تخصصي سينما-كلية الفنون الجميلة-جامعة ديالى.
- د. محمد سمير-تخصص سينما-كلية الفنون الجميلة-جامعة ديالى.

التحليل: اعتمد الباحث في التحليل اللقطة والمشاهد للتعرف على جمالية الحوار من خلال أفعال وأقوال الشخصيات للخروج بنتائج تحقق أهداف هذا البحث.

صدق التحليل: من أجل التأكد من صدق التحليل قام الباحث بعد مرور أسبوعين بإعادة التحليل وفق أداة البحث وتوصلت إلى نفس النتائج.

الفصل الرابع/ تحليل النتائج

ملخص قصة مسلسل خان ذهب عينة البحث:

في إطار من التشويق يتجدد الصراع يومياً بين العديد من أفراد العائلتين في مسلسل خان ذهب سواء داخلياً وخارجياً، حيث يحاول كل فرد فيهما بطرق مشروعة أو بطرق غير مشروعة فرض سيطرته وكلمته على الجميع، و الاستحواذ على نصيب الأسد من الأموال، ويظل الصراع بشكل قوي ويظهر ذلك في تدبير مكائد السرقة أو الإجهاض من أجل الوصول إلى الهدف، وهو المال وسطر على المشهد، حيث تنقلب حياة شاب على وشك أن يصبح أب راساً على عقب، عندما يتسبب خبر حمل زوجته بإطلاق سلسلة من الأحداث المأساوية دون قصد وفي إطار من الدراما العراقية، يروي العمل أيضا قصة عائلتين كبيرتين معروفتين في سوق التجارة، وتقع بينهما مشاكل كثيرة للعديد من الأسباب التي يكتشفها الحلقات الثلاثين من المسلسل.

أبطال مسلسل خان الذهب:

يضم المسلسل وهو من تأليف محمد حنش وإخراج بهاء خداج الممثلين الأسماء الآتية:

- ❖ غسان اسماعيل بدور سالم
- ❖ رويدة شاهين بدور حياة
- ❖ الفنان الكبير سامي قفطان بدور حجي سامي

- سيف الشريف بدور امير
- بتول عزيز بدور ام حياة
- أميرة جواد بدور ليلى زوجة الحاج سامي
- سارة البحراني بدور صابرين

وسوف يقوم الباحث بتحليلها حسب مؤشرات أداة البحث وكمان مبين.

المؤشر الأول: يساهم الحوار في الكشف عن القيم الفكرية والجمالية

في هذا المسلسل هناك أكثر من خط للصراع، ويتضح ذلك عن طريق الحوار والأفعال الشخصيات، ويتضح من الحلقة الأولى إن عائلة الحاج سامي يمتلكون محل للذهب والعائلة مكونة من الاب والأم والأبناء امير وسالم كل واحد منهم متزوج، وأن الحاج سامي وعد أبنائه أيهما يكون له ولد سوف يسجل عمارة ملك صرف له، ويبدأ الصراع حول المال، وتدخل أطراف خارجية وداخلية بمصير أفراد العائلة، ويتضح من خلال الحوار أن الحاج سامي يريد لأبنائه الخير ويرشدهم لليقضة من مخاطر الحياة وأن يلتزم سلوك الجيد والكلمة الصادقة، ويصل به الحال إلى اختيار زوجة لابنه أمير، ويتضح أن الحاج سامي يلتزم باللغة العقل والمنطق ويريد أن يفرض قناعاته وأفكاره على أبنائه بالقوة وهنا يحصل شرخ وداخل العائلة حينما يطرد الحاج سامي ابنه أمير لأنه اعترض على طلب أبيه للزواج من ابنة عمه بيداء بعد وفاة زوجته رنا، لكن يتضح أن أمير يحب حياة، وعلى ضوء هذا الخلاف تبدأ دائرة الصراع تتسع بين الأخوين سالم وأمير وخاصة بعد أن تعلم صابرين زوجة سالم بأن رنا زوجة أمير حامل وأن ابنها سيكون الوريث للحاج سامي(جدة) وتحاول صابرين الاستعانة بقاتل مأجور لقتل رنا والتخلص منها ومن ولدها القادم، وهذا الموقف تعبير عن الحقد والكراهية الناتج عن الصراع حول الاستحواذ على الإرث. و حاول المخرج و المؤلف في هذه المشاهد توضيح طبيعة الصراع بين القيم الفكرية للشخصيات التي تحمل القيم النبيلة مثل الحاج سامي و ابنه امير و القيم السلبية التي تعبر عن الحقد و الكراهية و خاصتاً في طبيعة الحوار الصادر من سالم و زوجته صابرين و استطاع المؤلف ان يركز على القيم الجمالية و الدرامية من خلال الحوار بين الشخصيات الذي كشف عن الدوافع و الدلالات التي يسعى المؤلف لايصال الفكرة من خلالها، وبالرغم من أن الحاج سامي يحمل قيم إنسانية خيرة ويملك إيمان عالي بالقضاء والقدر والخير والشر، لكن يقع في خطأ غير مقصود عندما يعطي وعد لأبنائه بأنه سيورث الحفيد القادم عمارة، وهذا الحديث الذي يتضح في جلسة حوار بين أفراد العائلة يولد الحقد والغيرة من طرف سالم وزوجته صابرين ضد أخاه أمير. ويتطور الصراع ليكشف لنا عن طريق الحوار بأن سالم يحمل في داخله الضغينة ضد أخاه أمير كأنه ماهر في العمل و يحمل أفكار جميلة، وهناك يتضح سلوك سالم المزدوج فهو يحاول تحريض أبيه ضد أفعال أخاه أمير، وأمام أمير يظهر بأنهم محب له يريد مصلحته، لكن الاعيب سالم تكتشف تدريجيا بأنه كان السبب في موت زوجة أخاه وكذلك كان هو السبب في سرقة محل أخاه أمير وتعرض أخاه أمير للخسارة، والموت في نهاية المسلسل، وفي المقابل هناك شخصيات خيرة حاولت زرع الأمل في طريق الأخوين مثل الأب والأم والخالة الذين كانوا جزء من هذا الصراع لكنهم يعتقدون بأن أمير هو ولد عاق متمرد على قرارات ابيه وقد ساهم أخاه سالم وزوجته صابرين في غرس هذه الفكرة لدى أفراد الأسرة، وبعد إن يتضح سلوك سالم وزوجته

وتدخل الشرطة في الموضوع بدأت الصورة اتضح بأن أمير وحياة وزوجته المتوفى رنا هم ضحايا لتصرف سالم وزوجته، لكن بعد فوات الأوان وموت أمير وموت رنا ودخول حياة السجن. لكن في النهاية تتضح براءتها وتخرج من السجن.

المؤشر الثاني: الحوار الدرامي التلفزيوني يجب أن يحاكي الو اقع ويشخص الموضوع

يتضح من طبيعة الحوار والشخصيات والجو العام لمسلسل خان الذهب بأنه عراقي بامتياز، فقد استطاع المؤلف أن يجسد ملامح الشخصية العراقية وسماتها الاجتماعية والنفسية والفكرية عند معظم شخصيات المسلسل وخاصة أفراد عائلة الحاج سامي وعائلة أبو بيداء (طه علوان) كما ساهم المكان في الكشف عن الأبعاد الاجتماعية للبيئة العراقية، يتضح ذلك من خلال البيوت والأزقة والمحلات البغدادية، ويتضح من خلال الحوار أن هناك موضوع مهم يشغل فكر الحاج سامي لأنه يطمح أن يرزق ابنه سالم أو أمير أطفال يصبحون الورثة للعائلة، وأن تبقى الأسرة متماسكة وسعيدة وينعمون بالمال الوفير الذي يمتلكون، لكن الاقدار تجري عكس ما يتمناها الحاج سامي، فالذي يحصل هو العكس تماماً فبدل أن ترزق الأسرة بالأطفال نجد الغيرة والحسد تظهران فجأة وتحاول زوجة سالم(صابرين) التخلص من الجنين عند رنا زوجة أمير وبالنتيجة تموت رنا على يد قاتل ماجور تستعين به صابرين وسالم بعد موتها يظهر سالم وهو يواسي أخيه أمير على هذا المصاب لكن الأب المؤمن الوقور الحاج سامي يتعاطف مع ابنه أمير ويخطوا مرة أخرى بشكل غير مقصود لخطبة ابنه لابنه أخاه إلى ولده أمير في محاولة لإخراجه منزله وتحقيق السعادة له، لكن الإبن أمير يرفض هذه الخطوة من أبيه لانه يحب فتاة تعمل في محل الذهب اسمها حياة ويزيد الغضب عند الحاج سامي بعد أن يسمع من ابنه أمير أنه لا يريد الارتباط مع بيداء وأنه يرغب بالزواج من حياة، وعلى أثر ذلك يقوم الأب حرمان ابنه وأمير من العمل معه هو كذلك طرده من البيت وكل هذه الأحداث والأفعال تسير وفق الاتجاه الواقع لأن المؤلف والمخرج اعتمد هذا الأسلوب في جميع تفاصيل حلقات مسلسل خان الذهب، حيث يتضح من خلال الحوار بين الشخصيات بأن هناك صراع درامي يتجه في خطه الرئيسي نحو طبيعة المال الذي يفسد العلاقة حتى بين الاخوين كما انه يحاكي بعض الرموز الاجتماعية في الواقع الذي نعيشه الان و الذي اصبح همهم المال اكثر من العلاقات الانسانية وعلى أثر هذه الأزمة بين أمير وأبيه تتضح نوايا الشخصيات الأخرى وخاصة الأخ سالم وزوجته صابرين الذين يستثمرون هذا الصراع لتحقيق مآربهم للحصول على ثروة العائلة، كما يتضح سلوك بعض الأشرار الذين يتعاملون معهم للإيقاع بأخيه والتخلص منه هو وخطيبته حياة، ومن خلال هذا الصراع يحاول المؤلف كشف الواقع الذي تعيشه بعض العوائل العراقي الثريا، وهذا الصراع له الخط الأول داخل أي شخصية وما تحمله من قيم الخير والشر، وخط خارجي يوضح سلوك الشخصية مع أفراد المجتمع والمحيط به، وحسب قانون الفعل ورد الفعل لأنه كل شخصية تتصرف حسب قوة الفعل الخارجي الذي يوجهها، فالأب الحاج سامي كونه سيد الأسرة والمتحكم بهم مادياً وفكرياً يواجه ابنه أمير بالضرب حينما يرفض الارتباط من بيداء، وكذلك رد فعل امير يرد سلوك أخاه سالم عندما يكتشف أن أخاه هو السبب في القضية بينه وبين والده، أما الشخصيات النسائية فإن حالهن حال أي ربة بيت عراقية، فهي تقف على الحياة سواء الأم أو البنت أو الخالة، لأنهن ليست صاحبات القرار. فالقرار للرجل أو ابنه الكبير، أما الباقي فهم يجب أن يكونوا

مطيعين لكل ما يقرره الكبير في الصح والخطأ، وهذا الواقع يعكس طبيعة العوائل الشرقية التي يتحكم بها كبير العائلة، وحاول المؤلف والمخرج من أداء الشخصيات في إيقاع متناغم وجميل لتوضيح الواقع الحياتي سواء في البيت أو السوق وأماكن العمل أما يتضمن هذا الواقع من سلبيات وإيجابيات وضحها الحوار على لسان الشخصيات وكانت اغلب هذه الأفعال وردود الأفعال طبيعية وواقعية وغير مصطنعة مما جعل المتلقي العراقية يتفاعل معها ويقتنع بها.

المؤشر الثالث: يساهم الحوار الدرامي بالتعريف بأبعاد الشخصية و أفكارها

لقد ساهم الحوار في الكشف عن أبعاد الشخصيات وخاصة الشخصيات الرئيسية مثل الحاج سامي فهو رجل وقور ومؤمن يحاول تحقيق القيام الاجتماعية الأصيلة بين أفراد عائلته ويتضح ذلك من خلال الحوار بينه وبين أبنائه وزوجته، فهو دائما يستخدم النصح والإرشاد والامر بالمعروف وبما يرضي الله والجمع وحتى في علاقاته الخارجية تتضح طيبته وحسن أخلاقه، ورفضه للأعمال المشينة وغير اللائقة، حتى من أقرب الناس إليه.

كما يتضح أنه رجل ثري ومؤثر في السوق وعلاقته مع التجار جيدة. وحتى مع منافسيه، لكن هذه الطيبة والتعامل الإيجابي بحسن النية ينعكس عليه وعلى أبنائه حينما يواجه سلوك مرفوض من وجهة نظره والصادر من ولديه أمير وسالم وهذا التناقض بين منظومة القيم وبين الأب والأبناء يتوسع تدريجياً إلى أن يصل إلى حد القتل بين الأبناء.

حيث نجد شخصية الإبن سالم تختلف كثيرا عن شخصية أبيه سامي، ويتضح من خلال الحوار أن شخصية سالم سلبية وغيور ومنافق ولا يحب الخير للآخرين، فهو مستعد للتخلي عن أقرب الناس إليه وهو أخاه أمير، ومن بداية المسلسل نلاحظ أن المؤلف رسم لهذه الشخصية طريق الشر ونفس الحال ينطبق على زوجته التي ارتكبت أخطاء كبيرة إنعكست نتائجها على جميع أفراد الأسرة الحاج منها التخطيط مع زوجها سالم للتخلص من رنا زوجة أمير ومن الجنين الذي في أحشائها. وتنجح هي وسالم في التخلص من رنا، وبعدها تظهر نواياهم في إقناع الحاج سامي بأن زوجة سالم حامل وابنها القادم سيكون الوريث الشرعي للعائلة، ويتضح بعد ذلك بأن معلومة الحمل غير صحيحة، وهكذا يستمرون في مخططاتهم الشريرة والوقوف بطريق أمير بكل خطوة وخططها في العمل أو في رغبته بالزواج من حياة، ويحاولون إظهار صورة أمير أمام أبوه سامي بأنه ولد عاق وغير ملتزم بقوانين العائلة، وهذه الأفعال تجعل الوالد ينفعل ويطرد ابنه أمير لمغادرة البيت وطره من العمل، إن هذه الأفعال لسالم وزوجته ساهمت في تأجيج الصراع داخل العائلة وكذلك مع محيطهم داخل السوق، وحاول المؤلف أن يجعل أفراد العائلة لا يلمسوا هذا المكر السيئ لسالم إلا في الحلقات الأخيرة من المسلسل، حينما تتعرف على سائق الدراجة الذي قتل رنا، وأخبر أمير بالموضوع لكن سالم يحاول تدرك الموقف والتخلص منه سائق الدراجة، ثم يخطط سالم لسرقة محل أخاه أمير، وبعد سرقة يكتشف أمير أن أخاه كان وراء كل هذه المشاكل ويموت نتيجة الصدمة التي تلقاها على يد أخيه.

اما شخصية أمير فتتضح من خلال الحوار انه شخصية طيبة مسالمه، لكن ظروف الحياة والمصاريف التي واجهها بعد فقدان زوجته رنا تجعل منه شخصية مضطربة لا يستطيع أن يقنع والده بالأفكار والقيم

التي يؤمن بها، وهنا يحدث صراع بالأفكار بين قناعات الأب وبين توجيهات الأم سواء في العمل أو فيه رغبته بالزواج من حياة بدل ابنته عمه بيداء، وهذا الاختلاف في الرأي يزيد من عمق المشكلة بين الوالد وابنه أمير، وبعده وفاة الوالد يحاول أمير وحياة بناء أسرة سعيدة والاعتماد على النفس، لكن تدخل أخاه سالم في طبيعة عمله يولد صراع خطير بين الأخوين و وينتهي بموت أمير وموت سالم في حادث سير.

وبالنسبة للشخصيات الأخرى مثل الأم (أميرة جواد) الخالة (بتول عزيز) فإن المؤلف حاول قدر الإمكان أبعدهم عن الصراع بين الإخوان، وكانت كل الأمهات يشعرون بالسعادة لا بنائهم والحزن إذا اصابهم مكروه، وكانت الأم أشبه بصمام الأمان للتخفيف من حدة الصراع بين الحاج سامي وأولاده وخاصة أمير.

كما يكشف الحوار عن الشخصيات الثانوية مثل الحاج طه علوان والفتاة شمس التي يبتزها أحد الشباب ويهددها بعرض صورها على مواقع التواصل الاجتماعي. وبالرغم من أن هذه الأحداث جانبية إلا أن ساهمت بالتعرف على المشاكل الحديثة التي يعاني منها الشباب وخاصة ما يتعلق بمخاطر الإنترنيت والاستخدام السلبي لهذه التقنيات الحديثة.

ومن خلال إطلاع الباحثة على كل تفاصيل مسلسل خان الذهب وجد بأن الحوار كان واضح حيث عرفه جميع الشخصيات الرئيسية والثانوية، ولا توجد فيه زيادة أو إطالة، بل كان لكل جملة معنى ودلالة ساهمت فيه زيادة الصراع والتشويق داخل المسلسل.

المؤشر الرابع: يجب أن يتصف الحوار الدرامي التلفزيوني بالتركيز والايجاز

يتميز الحوار في مسلسل خان ذهب بالجمل القصيرة والتي تحمل صور بلاغية معبرة عن الحالة النفسية والفكرية لكل شخصية، ويتضح ذلك من خلال الحوار الصادر عن كل شخصية، فالحوار الصادر من الأب الحج سامية يدل على الوقار والحكمة والتجربة العميقة التي عاشها لذا فأغلب الحوارات هو يركز على التعاون بين الأخوين والتقوى والإخلاص في العمل، كما أنه يريد النجاح لا بنائه ويضع لهم المحفزات مثل إهداء عمارة للحفيد الأول، وكان يطمح من هذا التشجيع أبنائه على الزواج والإنجاب وبناء أسرة سعيدة، لكن الذي يحصل هو العكس وذلك لأن تفكير الأبناء يختلف عن تفكير وقيم الأب، وتوضح ذلك من حوار الشخصيات، فالإبن الأكبر سالم يشعر بالغيرة من أخيه ويحاول أن يحصل على المكاسب وحده ففي جمل قصيرة بينه وبين زوجته تتضح نواياهم للاستحواذ على أرض الأب والتخلص من المنافسين، كما يتضح من حوار الاب مع ابنه أمير انه متمسك بالقيم التي يربي عليها وخاصة بعد إعطاء كلمة لوالد بيداء حينما خطبها لابنه أمير في الوقت الذي لا يعلم أمير عن هذه الخطبة أي شيء، وبالرغم من أن الجمل قصيرة لكنها كانت معبرة عن موقف أبيه المتشدد من هذه القضية، كما يتضح حزم الأب في موقف آخر عندما يفاتحه ابنه أمير بأنه يرغب بالزواج من حياة(العاملة في محل أبيه) وعلى ضوء هذا الموقف تتأزم الأحداث من جديد بين الأب و ولده أمير، وحتى في المشاهد الأخيرة كان الحوار مركز وفيه إيجاز كبير عندما يكتشف أمير كيد أخاه سالم فقد اعتمد المؤلف على الرسالة الصوتية في الهاتف النقال التي توضح خيانة سالم، أو على بعض مشاهد الاسترجاع التي جعلت الحوار بين الأم والخالة وزوجات الأبناء، فقد كان الحوار قصير معبر عن النساء وخاصة بين زوجات الأبناء وما يحمله هذا الحوار من صراع داخلي وخارجي عند كل شخصية.

المؤشر الخامس: يساهم الحوار الدرامي في توالد الأحداث ويدفع الصراع إلى الأمام.

لقد ذكرنا في المؤشرات السابقة بأن الحوار ساهم في التعريف بأبعاد الشخصية واتضح أبعاد كل شخصية سواء كان الخيرة أم الشريرة أم محايدة، وبعد أن رسم المؤلف سمات كل شخصية وأهدافها و ودفعها، استطاع عن طريق الحوار أن يحرك الشخصيات كل واحد نحو هدفها وما تسعى إليه، لكن حدث نتيجة ذلك تصادم في الإيرادات بين هذه الشخصيات، فالاب يسعى ان يرى أبنائه سعداء في حياتهم الزوجية والعملية وهو صادق في ذلك، لكن سوء الفهم واختلاف التفكير ومنظمة القيام بين الأبناء و الآباء احدث فجوة داخل العلاقة العائلية، وبدأت هذه الفجوة تكبر يوم بعد يوم، ويتضح ذلك من خلال الحوار الذي كشف لنا ما تطمح اليه كل شخصية، حتى لو على حساب الآخرين، ومن خلال هذا الحوار نكتشف للمتلقي نوايا سالم وزوجته تجاه أخاه أمير وزوجته، وهذه النوايا السيئة ولدت الصراع بين الأخوة، ثم بدأت دائرة الصراع التسع تشمل الأب الحاج سامي وأخوه طه علوان والعاملين في محل الذهب حياة وضياء وحتى الأم والخالة وباقي الأصدقاء المقربين منهم، وبدأت لحظات تتفرع وتولد أحداث وخطوط أخرى للصراع، بالإضافة إلى الخط الرئيسي للصراع بين الأخوين أمير وسالم، ظهر صراع بين عائلته بين عائلة الحاج سامي بعد رفض أمير الزواج من بيداء، كما ظهر صراع آخر بعد اكتشاف جثة قتيل في بيت حياة، وهروب حياة واختفاءها لفترة طويلة بعيد عن الشرطة، والصراع بين شمس وأحد الشباب الذي أغواها بالزواج لكن ظهر بأنهم محتال ويريد ابتزازها عن طريق الصور الفاضحة لها مما جعلها تسرق المال من أهلها كي تقنع هذا الشاب بعدم نشر صورها وينتهي هذا الخط من الصراع بعد أن يقع هذا الشاب بيد العدالة ويتم الاتصاص منه على أعماله الرديئة مع الشابه شمس، وهناك خطوط أخرى للصراع تولدت نتيجة إندفاع الأخوين نحو بعضهما، واكثر شي يكشفه الحوار هو علاقة سالم مع بعض السراق و القاتلين المأجورين للإتفاق على قتل زوجة أخيه رنا وسرقة محل الذهب العائد إلى أخيه أمير، ومن خلال الحوار أيضا تتضح شخصية الشاب العذول ضياء ويحاول هذا الأخير التشويش على العلاقة الحميمي بين أمير وحياة ويريد أن يزرع الشك في قلب أمير أخو سالم اتجاه حياة وخاصة بعد هروبها من الشرطة نتيجة اكتشاف جثة شخص مقتول في بيتها، وقد ساهم الحوار في الكشف عن حركة الصراع وتطور الحبكة الدرامية، وأن جميع الأحداث الرئيسية والثانوية كانت متناغمة أحدهما يكمل الآخر ولا توجد فيها إضافات مملة بل كانت متماسكة ومشدودة مما ساهم في بناء صراع محكم متصاعد نحو الذروة وهذا البناء ساهم في زيادة المتعة والتشويق لمتابعة العمل.

النتائج: يتضح من التحليل ما يلي:

1. أن الحوار ساهم في الكشف عن الأفكار ومنظومة القيم التي تؤمن بها كل شخصية، وكيف ساهمت التقاطعات الفكرية في تأجيج الصراع داخل المسلسل.
2. الحوار في المسلسل يعتمد أسلوب الواقعية الشعرية والواقعية الرمزية في أغلب مشاهد المسلسل.
3. ساهم الحوار في المسلسل بالكشف عن أبعاد الشخصيات وأهدافها ودوافعها وما تسعى إليه.
4. كانت الجمل والعبارات التي تحدث بها كل الشخصيات قصيرة وبليغة وموجزة وساهمت في الكشف عن طبيعة الصراع الداخلي والخارجي عند كل شخصية.

5. ساهم الحوار في هذا المسلسل بتصاعد الخط الرئيسي للصراع بين الأخوين، وكذلك ساهم في توليد أحداث وشخصيات جديدة كان لها دور في تعزيز الفكرة العامة للمسلسل.

الاستنتاجات: على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم الخروج بالاستنتاجات الآتية:

1. للحوار دور مهم في الكشف عن الأفكار والقيم التي تحملها كل شخصية.
2. ان بناء الحوار الواقع يجعل المتلقي قريب من الأحداث لأن المتلقي يشعر وكأنه جزء من هذا الواقع.
3. يكشف الحوار عن ابعاد الشخصيات و دوافعها و اهدافها التي تكون السبب في حصول الصراع الدرامي و الافعال الناتجة عنه.
4. يتضح من خلال تحليل العينة بأن الحوار التلفزيوني قصير وبليغ معبر كي يعطي مجال للصورة لتوضيح هذه البلاغة للمتلقي.
5. يساهم الحوار في دفع الصراع إلى الأمام، وكلما يكون الحوار مركز على الهدف العام الشخصية، فإنه يوضح أبعاد الصراع أكثر.

التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

1. ان تتضمن مادة السيناريو قواعد لبناء الحوار حسب الاتجاهات و المدارس الفنية.
2. عمل دورات وورش عمل للإكساب الطلبة مهارات كتابة الحوار التلفزيوني والسينمائي.

المقترحات: يقترح الباحث ما يلي:

1. إعداد دراسة عن سمات الحوار الموجه للأطفال في الدراما التلفزيون والترفيهية.
2. في إعداد دراسة عن دور الحوار في تأجيج الصراع بين الشخصيات.

Conclusions:

1. Dialogue has an important role in revealing the ideas and values held by each character.
2. Building realistic dialogue makes the recipient close to the events because the recipient feels as if he is part of this reality.
3. The dialogue reveals the dimensions of the characters, their motives, and their goals, which are the reason for the dramatic conflict and the actions resulting from it.
4. It is clear from analyzing the sample that the television dialogue is short, eloquent, and expressive in order to give room for the image to clarify this eloquence to the recipient.
5. Dialogue contributes to pushing the conflict forward, and the more the dialogue focuses on the general personal goal, the more it clarifies the dimensions of the conflict.

References:

1. Abu Jado, S. (n.d.). *Educational Psychology.* Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
2. al-Hakim, T. (1978). *The Art of Literature.* Cairo: Press of the Ministry of Culture and Arts.
3. Al-Kilani, I. (1991). *Banknotes.* Beirut: Dar Al-Bashaer.
4. Aristotle. (2000). *The Art of Poetry.* (I. Hamadeh, Trans.) Cairo: Anglo-Egyptian Library.
5. Badawi, M. (2003). *Oxford Ocean Dictionary Arabic-English.* Beirut: Academia International Publishing and Printing.
6. Bulbul, F. (2001). *Principles of Recitation for a Theater Man.* Damascus: Ministry of Culture Press.
7. Bulbul,, F. (2003). *Theatrical Text, Word and Action.* Syria: publications of the Arab Writers Union.
8. Diab, R. (2010). *Theatrical Discourse in the Play The King is the King by Saadallah Wannous, supervised by Ahmed Djaballah.* Algeria: University of Batna, Master's Thesis.
9. Elias, M. (1997). *Theatrical Dictionary.* Lebanon: Lebanon Publishers Library.
10. Fathi, b. (1986). *Dictionary of Literary Terms.* Tunisia: The Arab Foundation for United Publishers Mutual Workers.
11. Fathi, I. (2006). *Dictionary of Literary Terms.* Tunisia: Labor Mutual Fund for Printing and Publishing.
12. Gharaba, Z. M. (2010). *Cultural Values in Drama Presented on Iqraa Channel and Their Impact on University Youth.* Algeria: Qastamina University, Faculty of Arts and Languages, doctoral thesis.
13. Melhem, S. (2006). *Research Methods in Education and Psychology.* Amman: Dar Al-Masirah.
14. Muqallad, T. (1975). *Dialogue in Story, Play, and Television Broadcast.* Cairo: Youth Library.
15. Qandilji, A. (2012). *Scientific Research Methodology.* Amman: Al-Yazwi Scientific House.
16. Reda, H. (1972). *Drama between Theory and Practice.* Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
17. Rushdi, R. (2000). *Drama Theory from Aristotle to the Present.* Cairo: Hala Publishing and Distribution.
18. Salam, A.-H. (2004). *The Dramatic and Epic Phenomenon in the Letter of Forgiveness.* Alexandria: Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing.
19. Wahab, S. (1988). *Theatrical Text.* Cairo: General Book Authority.
20. Aristotle, 2009, The Art of Poetry, translated by: Ibrahim Hamadeh, Arab Library, Beirut.
21. Fatih Abdel Salam, 1999, Narrative Dialogue - Its Techniques and Narrative Relationships, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, Beirut.